الرحمة

قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

عناصر الموضوع:

1 - الرفق يقوي روح المودة وينشر الألفة بين الناس.

2 - الغلظة والفظاظة تفكك أواصر المجتمع.

3 - من لا يرحم الناس لا يستحق رحمتهم.

الموضوع:

ليس شيءٌ أدعى إلى تفكك أواصر المجتمع، وانفصام عرى المودة بين أبنائه من الغلظة والشدة والفظاظة، ولقد كان رسول الله ﷺ مثلًا أعلى في إظهار لين الجانب، وخفض الجناح لجميع المؤمنين، وتبعه في نهجه كل الخلفاء الراشدين، عليهم رضوان الله أجمعين، وكان يعطف على الصغار ويحنو عليهم، ولما رآه الأقرع بن حابس يقبل الحسن رضي الله عنه قال: إن لي عشرة من الولد ما قبلته واحداً منهم، فقال له رسول الله ﷺ: «من لا يَرْحم لا يُرحَم»، ولا شيءَ يقطع التواصل، ويفرق بين الناس، مثل الحُزْق. ضد الرفق. حتى إنه ليدمِّر مجتمعات بكاملها، ويزيل دولًا برُمَّتِها، وقد تسمى الله بالرحمٰن الرحيم ـ وهما مشتقتان من الرحمة ـ تعظيماً لشأنها، وإظهاراً لفضلها، وتبياناً لمنزلتها، قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقد أكثر رسول الله ﷺ من ذكر

الرحمة في أحاديثه الشريفة، فقال: «الراحمون يرحمهم الرحمٰن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وبيَّن ﷺ أن الرفق والخير قرينان فقال: «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير»، وعدَّ رسول الله ﷺ من نزعت الرحمة منه شقياً، فقال: «لا تنزع الرحمة إلا من شقي»، ثم بيَّن أن الرفق يزين كل ما يخالطه، فقال: «ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه، ولا نزع من شيءٍ إلا شانه»، وقد قال بعض الحكماء: يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف، ألا ترى أن الماء من لينه يقطع الحجر على شدته.

وقد ورد في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها: «ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله لنفسه في شيءٍ قط إلَّا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى».

وقال الشاعر:

تـأنَّ ولا تـعـجـل لأمـر تـريـده وكـن راحـماً لـلناس تُبلى بـراحـم

وصدق من قال: الرفق مفتاح النجاح، ومن كان بالناس رحيماً باتت له قلوبهم مستقراً ومقاماً.

قال الشاعر بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وإن أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأيُّ الناس تصفو مشاربه
فعش واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه

عناصر الموضوع:

1 - العفو من شيم الكرام.
2 - العتاب الرفيق يجلو صدأ القلوب.
3 - التسامح بين الأصدقاء ضرورة لاستمرار الإخاء.

الموضوع:

إن استمرار الحياة يستوجب بقاء أواصر المحبة موصولة بين الناس عامة، والأصدقاء خاصة، ولا تخلو العلاقة بين الأصحاب من هفوات وعثرات تصدر عن أحدهما تجاه أخيه، فإذا وقع شيء من هذا، فإن من غير الجائز أن يفضي أي خلاف ينشب بينهما إلى قطيعة دائمة لا تدع للصلح موضعاً، ولا تسمح بعودة الأمور إلى نصابها، بل يجب أن يكون عتاب رفيق صريح بين الأخوين لا تعنيف فيه ولا تقريع، ولا لوم ولا تثريب، وعلى كل طرف أن يقيل عثرة أخيه ويقبل عذره واعتذاره، لأن العتاب العنيف، ورفض قبول الاعتذار يهدم صرح المودة ويقطع حبالها، والحياة لا تصفو مشاربها دائماً، ولا بد لمن يرد الموارد ليروي ظمأه من أن يشرب أحياناً منها وإن رأى فيها بعض الكدورة والتعكير، ومن ابتغى

صديقاً لا يقع منه خطأ تجاه صديقه، فإن طلبه غير موجود، ومن دأب على العتاب على كل كلمة، وعند أية هفوة، وغبَّ كل زلة، فلن يجد الذي لا يصدر عنه ما يوجب العتاب، وهنا يكون أمامه طريقان عليه أن يختار بينهما: إما أن يعرض عن الأصدقاء ويقطع صلته بهم فيعيش وحيداً، وإما أن يتسع صدره لهفواتهم وقبول معاذيرهم، فيبقى على صلاتهم، وتستمر مسيرة الحياة على ما جبلت عليه.

قال الله تعالى: ﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]، أي الصفح الخالي من العتاب، وقال تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الشورى: ٤٠].

والعفو أرجى من العتاب، وأجدر باستمرار المودة بين الأصحاب، وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: أعقل الناس أعذرهم للناس، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: لا تقطع أخاك على ارتياب، ولا تهجره دون استعتاب، وقال الشاعر الحكيم زهير بن أبي سلمى:

ومن لم يُصانع في أمورٍ كثيرة يضرَّسْ بأنيابٍ ويوطأْ بمنسِمِ

حفظ الأسرار

إذا علمت بسرٍّ من أحد أصدقائك، فهل تكتمه عن الناس أم تنشره بينهم؟

اكتب موضوعاً حول نشر الأسرار، وما يجره من الأضرار، وما في كتمانها من درء للأخطار!

عناصر الموضوع:

1 - **السر أمانة يجب حفظها.**
2 - **كشف الأسرار من طبيعة الغَدَّار.**
3 - **أضرار فضح الأسرار.**

الموضوع:

السر عقد بين اثنين، وعهد تعاهدا عليه، وأمانة تجب صيانتها، بل هو وديعة من أثمن الودائع التي ينبغي الحفاظ عليها، وأحصن حصن لها صدر المؤمن الحق، فمن أسرَّ إليه أخوه أو صاحبه بسر فأفشاه فقد خان الأمانة وهتك السر، وكان بالملامة جديراً، فنشر السر أمر خطير، قد ينجم عنه شر مستطير، أو يفضي إلى أسوإِ مصير، ومن فضح سر أخيه كمن هتك عرضه، ولم يرعَ حرمته، وخفر بعهده وذمته.

وها هو ذا أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: أسر إليَّ النبي ﷺ سراً، فما أخبرت به أحداً بعده، ولقد سألتني أم سُلَيم - يعني أمه - فما أخبرتها به»، إنها أمه أقرب الناس إليه، وحقها واجب عليه، ولكن حق

رسول الله ﷺ أولى بالرعاية لديه، وقد نقل عنها رضي الله عنها أنها قالت لابنها: لا تخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً.

وجاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: سرك أسيرك، فإن تكلمت به صرت أسيره.

وروي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه قال: القلوب أوعية الأسرار، والشفاه أقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كل امرئٍ مفتاح سره.

وقال بعضهم: انفرد بسرك، ولا تودعه حازماً فيزل، ولا جاهلًا فيخون.

ونصح بعض الحكماء ابنه فقال: يا بني كن جواداً بالمال في موضع الحق، ضنيناً بالأسرار عن جميع الخلق.

وما دام السر عهداً فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالوفاء به، فقال: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤].

وليعلم أن بعض الأسرار ما لو أفشي أراق إفشاؤه دم صاحبه، وحال بينه وبين بلوغ مآربه، وإن كتمانه أسلم للعواقب، ومن أجمل ما قيل في السر:

ولست بُمبدٍ للرجال سريرتي ولا أنا عن أسرارهم بسَؤُول

اليد العليا

قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى».

ماذا تفهم من هذا الحديث؟

عناصر الموضوع:

1 - السعي في طلب الرزق خير من المسألة.
2 - تحريم المسألة على الأقوياء والأغنياء.
3 - الإسلام عدو البطالة والكسل.

الموضوع:

جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي»، إن المؤمن عزيز لا يمد يده إلى أحد رغبة في نواله، أو طمعاً في إحسانه، لأن في طلبه مذلة لنفسه، وهدراً لكرامته، وإراقة لماء وجهه، وقد جاء رسولَ الله ﷺ رجلٌ يسأله فأمره أن يلتمس فأساً وحبلًا ثم قال: «لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الذين لا يسألون الناس فقال: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] وهم على الرغم من حاجتهم الشديدة يظن الناظر إليهم أنهم أغنياء من فرط تعففهم، ورفضهم الوقوف في مواقف الذل، وأي ذل أعظم من مد اليد، إن العمل مهما

كانت وضاعته ووساخته أرفع ألف مرة من المسألة، وإن كلمة نهر يسمعها السائل من المسؤول لتعدل الحياة برمتها، والموت أهون منها عند من كان لديه شعور وإحساس.

قال الشاعر:

لعمر الله ما عودت نفسي خضوعاً ما لما فيه ابتذالُ
أيرضى من له عقل ورأيٌ تعاطي ما عليه به وبالُ

نعم، وبالٌ وأي وبال! وذل ليس بعده إذلال، ذلك هو ذل السؤال، من غير ذي الجلال، الكبير المتعال، المعطي بغير مَلال.

وقد نهى رسول الله ﷺ عن الإلحاح في المسألة فقال:

«لا تُلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً فتُخرِج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره، فيبارَك له فيما أعطيته».

وقد حذَّر لقمان الحكيم ولده من المسألة فقال له: يا بني إياك والسؤال، فإنه يذهب ماء الحياة من الوجه، وأعظم من هذا استخفاف الناس بك.

وقال أحد الصالحين: «أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله، وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسألهم»، ومن يكن قريباً من الناس يغنه الله عنهم.

قال أبو الطيب المتنبي:

أعز مكان في الدنا سرج سابحٍ وخير جليس في الأنام كتاب

فإلامَ يشير هذا القول؟

عناصر الموضوع:

1 - بين فضل الجهاد والعلم، وأثرهما في تقدم الأمم.

2 - في التخاذل عن الجهاد ضياع البلاد، وفي ترك العلم هلاك العباد.

الموضوع:

دعوتان في وقت معاً، أولاهما دعوة إلى الجهاد، والأخرى دعوة إلى طلب العلم، وفي الدعوتين النجاح والفلاح.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فالاستعداد بالسلاح وتعلم ركوب الخيل يصونان الحدود، من عدو لدود، ويمنعانها من كل باغٍ وحقود، فلذلك رأى الشاعر أن ظهور الخيل مبعث اعتزاز وفخار لمن يمتطي صهواتها، ولن يطيق ذلك إلا فارس شجاع، وبطل صنديد، يأبى الذل والهوان، ويدفع عن أمته البغي والعدوان، هذا في الحرب والقتال، أما في حال السلم والأمان، فليكن العلم مطلباً منشوداً، لأن الكتاب خير الأصحاب، وهو حجة ضرورية يمهد لنا طرق التقدم، ويبوئنا بين الأمم أرقى المنازل.

ولكن ما الذي ينبغي لنا أن نقرأه؟ المطلوب أن نقرأ من الكتب ما يقوي إيماننا ويحفظ علينا ديننا ويعرفنا بحقوق الله علينا، وواجباتنا تجاهه، لأن من يجهل هذه الحقوق والواجبات يخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

ولنطالع كل مفيدٍ من الكتب، وننبذ كل ضار، لأن من الكتب ما يحمل سموماً أشد ضرراً من سموم الأفاعي وأعظم.

ولنسع إلى تعلم لغات أعدائنا حتى نتعرف على أخبارهم، ونكشف ما يخططون ويدبرون من أجل القضاء علينا.

ولنستغل كل فراغنا بالقراءة، ولنتصل بالعلماء، ونسأل ونستفسر عما لم نفهمه، فإن العلم بالتعلم، ومن تهب السؤال عما لا يعلم بقي جاهلًا وضلَّ سبيل التقدم.

قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وهذا يشمل الذكور والإناث على حد سواء، حتى يعرف كل منهم أمور دينه، ويدفع عن نفسه تهمة التقصير، والذنب الكبير، وأي ذنب أكبر من الجهل المشين؟

ذهب إلى بلاد الغربة طلباً للرزق، ومن هناك بعث برسالة إلى ولده البكر يوصيه بأمه وإخوته

عناصر الموضوع:

1 - ساعي البريد يحمل رسالة إلى الابن.
2 - شعوره أثناء فض الرسالة.
3 - مضمون الرسالة.

الموضوع:

وأقبل ساعي البريد يحمل رسالة إليَّ من أبي الذي سافر إلى بلاد الغربة حتى يسعى على عياله، ويؤمن لنا مستقبلًا مشرفاً، فشكرت لأبي أحمد إيصال الرسالة، ثم تناولتها منه بيد راجفة، وقلق يخفق من فرط لهفتي لمعرفة أخبار الوالد الحبيب.

فضضتها على عجل، وراحت حروفها تتراقص أمام عيني، واطمأنت نفسي حين عرفت خط والدي الجميل، وأسرعت أمي وإخوتي والتفوا من حولي، فرحت أقرأ عليهم رسالة راعينا فإذا هي تحمل العبارات التالية:

ولدي الأمل:

بعد أن استقر بي المقام في هذا البلد الغريب عن بلدنا بطباعه وعاداته وتقاليده، اغتنمت فرصة استراحة قصيرة من عناء العمل لأخاطب أحبائي وأبثهم أشواقي وحبي العميق، أي بني!

لقد ساقتني رجلاي إلى مطعم صغير في الريف، صاحبته سيدة مسنة قتل زوجها برصاصة طائشة خلال الحرب العالمية الثانية، ولم يترك لها سوى هذا المطعم الصغير، وبعد أن تناولت إفطاري لديها راحت تسألني عن أحوالي، عرضت أن أساعدها لقاء أجر يتناسب مع دخل المطعم، ولم أتردد في ذلك.

أيْ بني: أخاطب فيك رجلًا تركته ورائي وأودعت عنده أمه وإخوته أمانة في عنقه، واثقاً أنه لن يضيعها، فكن بأمك باراً، وأحسن إلى إخوتك، وكن لهم أباً عطوفاً، وأخاً محباً، وناصحاً وفياً، وأما أنت فما عهدتك مقصراً في دراستك لأنك عودتني على التفوق المطرد، والنجاح الباهر، والله أسأل أن يمد في عمري حتى أراك في عيادتك، وأنت تفحص المرضى، وتشخص أدواءهم، وتصف لهم ما يخفف عنهم آلامهم، وما ذلك على الله بعزيز، ومن جهتي، كلما توفر لديَّ بعض المال فسأحوله إليك لتتمكن من تلبية حاجاتكم، وكن متكلًا على الله في كل أمرك ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله وكيلًا.

قبلاتي لكم جميعاً، وإلى اللقاء في رسالة أخرى، والسلام عليكم.

والدك

تقدير المعلم

عناصر الموضوع:

1 - فضل المعلم في القضاء على عدو الأمة الأول وهو الجهل.
2 - أثر المعلمين في بناء الإنسان وتقدم الوطن.
3 - ضرورة تكريمه وإنزاله المنزلة اللائقة.

الموضوع:

قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

قم للمعلم وفِّه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

نعم، إن المعلم ليس بنبي أرسلته السماء، لكنه يحمل رسالة العلم الفاضلة ليخلص الناس من جهلهم، ويخرجهم من الظلمات التي يتخبطون فيها، إلى دنيا تتلألأ أنوارها، ويفيض ضياؤها ليغمر كل شيءٍ، وينقلهم من أرضهم القاحلة المجدبة التي يعيشون عليها، إلى أخرى تملؤها الخضرة والخير الوفير.

لقد حدد يوم السبت الثاني من شهر آذار من كل عام عيداً للمعلم اعترافاً بعظيم فضله وكبير جهده، وإسهامه الوفير في محاربة الجهل، عدو الأمة الأول، والقضاء عليه، حتى لا يبقى في هذا الوطن أمي واحد من ذكر أو أنثى.

إن المعلم أشبه ما يكون بالشمعة، تحرق نفسها لتنير السبل أمام

الصاعدين إلى المجد والمعالي، وما أحسب أحداً أكثر سعادة من المعلم حين يسمع عن أن أحد تلاميذه قد غدا طبيباً، وآخر مهندساً، أو قاضياً، لأن فلاحهم دليل على أن معلمهم قد أحسن أداء الرسالة التي حملها، وأن البذرة التي جعلها في التربة قد آتت أكلها وأعطت أينع الثمار.

وصدق من خاطب المعلم بقوله:

يـمـا شـمـعـةً أحـرقـت نـفـسـهـا لـيُـبـصـرَ فـي الـنـاس مـن يـبـصـرُ
ويـا مـنـبـراً يُـذْكَـرُ الـعـابـرون عـلـيـه ولا يُـذْكَـرُ الـمـنـبـرُ

إننا أيها المبجل، لن نفيك حقك، لأن طاقاتنا تعجز عن مكافأة جهدك، ومضاهاة عطائك، وبلوغ شأوك في البذل والسخاء.

إن من يحرق نفسه ليضيء لغيره الطريق، ويتلف أعصابه في سبيل راحة غيره، وتأمين مستقبل آمن لهم، جدير بكل تكريم، وأهل لعطاءٍ غير محدود.

واعلم أيها المعلم المحسن الكبير أن تقصيرنا في تكريمك لا يغض من فضلك وإحسانك، والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا، والله يحب المحسنين.

فتحية لك في يوم عيدك، من قلبِ محبٍّ يقدرك ويحترمك، ودمت نبراساً لهداية الإنسان وبنائه.

رسالة إلى صديق يحرس الحدود

عناصر الموضوع:

1 - تحية تقدير وإعجاب لحرس الحدود وحامي الديار.
2 - شرف الدفاع عن الوطن لا تدانيه مَهمة أخرى.
3 - الحذر من العدو واليقظة.

الموضوع:

أخي جهاد:

تحت ظل زيزفونة في قريتنا الحبيبة جلست أستظل، ولم ألبث إلا قليلًا حتى مر طيفك الغالي ببالي فأردت أن أخط إليك بعض السطور لأصل ما قطعه البعد بيننا.

أيها الحبيب، بل أيها الشجاع الرابض على الحدود من أجل راحتنا وأمننا، من أجل ألَّا يعكر العدو صفو حياتنا، وينغص عيشنا، يا من أرخصت نفسك واستعددت لبذلها في سبيل حريتنا وكرامتنا.

أيْ جهاد: إن هذا الوطن الذي ترعرعت على ترابه، وأكلت من خيراته، وأظلتك سماؤه، وأقلتك أرضه، لم يلق منك غير الوفاء، لأن الجحود ليس من طبعك ولا من شيم رفاقك في السلاح.

لقد أمعنت نظري في مسؤوليتك فوجدتها جسيمة، عظيمة، كريمة، فهي جسيمة لأنها تستهدف حماية الوطن برمته، وهي عظيمة

لأنها أشرف المهمات وأعلاها شأناً، وهي كريمة، لأن صاحبها مستعد للجود بنفسه، وتلك أقصى غاية الجود.

أيها المقاتل الصنديد: لستَ بحاجة إلى تذكير، ولكن الذكرى تنفع المؤمنين، إن عدونا لمخاتل (مخادع)، وقد أخذ عن الثعالب مكرها، وأحسب أنه ينتظر منك ومن إخوانك المقاتلين الشرفاء غِرَّة أو غفلة، لينقضَّ علينا، ويسلبنا أرضنا وحياتنا، وما إخاله سيحظى بمبتغاه، لأن جنودنا البواسل في يقظة تامة وصحوة دائمة، ومعرفة وثيقة بعدوهم الماكر الخبيث.

إن الوطن أمانة عظمى في أعناق أبنائه عامة، والمقاتلين منهم خاصة، وما أظن أن فينا من هو على استعداد للتفريط بهذه الأمانة، حتى ولو قدمت له الدنيا على طبق من ذهب.

أيها الحبيب جهاد: إن ميثاق الشرف الذي عاهدتم الوطن عليه لن يهون أبداً، وليس في شعبنا من يريد الركوع أمام عدونا، وما لنا من لقاء العدو بد، وإنها لأحد الحسنيين: إما الشهادة وإما النصر وفي كل خير، ودمت لأخيك.

عيد الشجرة

جاء في الحديث عن النبي ﷺ: «إن قامت الساعة، وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألّا تقوم حتى يغرسها فليغرسها».

اكتب موضوعاً وبين رأيك في عيد الشجرة.

عناصر الموضوع:

1 - الاحتفال بعيد الشجرة عرفان بجميلها.

2 - للشجرة فضل على الإنسان والحيوان والطبيعة.

3 - أهميتها الغذائية والاقتصادية والاجتماعية.

الموضوع:

حدد الثالث والعشرون من شهر كانون الأول من كل عام للاحتفال بعيد الشجرة في قطرنا، والاحتفاء بالشجرة دليل على الاعتراف بجميلها والإقرار بفضلها، وقد وجهنا رسول الله ﷺ إلى أهميتها في حياتنا حيث قال:

«ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا وكانت له بها صدقة»، فما أوفر الخير في هذا التوجيه النبوي السديد! وما أعظم ثواب الزارعين!

ولكن لنتساءل: ما الذي نستفيده من هذه الشجرة؟ الخير كله منها، والبركة جميعاً فيها، هذا المنظر الجميل الذي تبدو فيه يبعث البهجة في

نفوسنا وظلالها الوارفة تقينا حر الشمس حين يشتد لهيبها، وطعامنا وقوتنا أليس من فيض خيراتها؟ أليست مثوى للطيور، ومرتعاً للعنادل؟

أليست مَصَدًّا للرياح حين تقسو وتشتد؟ فتعمد الشجرة إلى تخفيف أضرارها، وتلطيف أنسامها! والتأثير في الجو تأثيراً حسناً.

ولولا الشجرة من أين كنا نأتي بالخشب الذي أصبح مادة أساسية لحياتنا في مرافق حياتنا ومساكننا بخاصة؟ وداعماً لدخلنا القومي واقتصادنا.

ومن ينسى أثر الشجرة في غذاء الإنسان والحيوان في كل آن؟

وما دامت الشجرة بهذه الأهمية والعطاء ينبغي لنا أن نشجع على غرسها، ونعنى بزراعتها، ونضع الدراسات لتحسين إنتاجها ونمائها، ونستفيد من خبرات غيرنا في هذا المجال، ولنوجه عناية الناس والأطفال منهم بخاصة إلى شعار: ازرع ولا تقطع.

حُيِّيت أيتها الشجرة الخيرة المعطاء، ولْيُدِمْ علينا رب السماء خيراتك، ويمدنا ببركاتك، فهو وحده المستعان، والواهب الكريم المنّان.